

حلية الأبرار

[175] منيبا إليه (1) قال: نزلت في أبي الفصیل انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده ساحرا وكان إذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا إليه (2) من قوله في رسوله الله صلى الله عليه وآله ما يقول. (ثم إذا خوله نعمة) (يعني العافية) نسي ما كان يدعوه إليه من قبل) يعني نسي التوبد إلى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انه ساحر، ولذلك قال الله عز وجل: (قل تمتع بكفرك قليلا انك من أصحاب النار) (3) يعني امرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وآله. قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ثم عطف القول من الله عز وجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى (امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون) (ان محمد رسول الله) (والذين لا يعلمون) ان محمدا رسول الله، بل يقولون: انه ساحر كذاب (انما يتذكر اولوا الالباب) (4) قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: في هذا تأويله يا عمار (5). 6 - وعنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، وحفص بن البختري، وسلمة بن باع السابري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا اخذ كتاب علي عليه السلام فنظر فيه قال: من يطيق هذا من يطيق ذا؟ قال: ثم يعمل به، وكان إذا قام إلى الصلاة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه، وما اطاق احد عمل علي عليه السلام (1) الزمر: 8. (2) في المصدر: منيبا إليه يعني تائبا إليه. (3) الزمر: 8. (4) الزمر: 9. (5) الكافي ج 8 / 204 ح 246 - وعنه تأويل الآيات ج 2 / 511 - والبحار ج 35 / 375 ح 2 والبرهان ج 4 / 69 ح 1.